اعداد :م.د علي عبد الحسن عباس

المقدمة

ازداد الإهتمام بالبحث العلمي منذ بداية القرن العشرين في مختلف مجالات الحياة ، فقد أدركت الحكومات والمؤسسات المختلفة أهميته في التنمية الشاملة ، وأنفقت عليه الكثير من الأموال ، ولهذا تطورت مناهج وأساليب البحث ووصلت إلى درجة عالية من العلمية وبخاصة في الدول الصناعية حيث لعبت دوراً هاماً في التطورات التكنولوجية التي وصلت إليها هذه الدول .

لقد اهتمت الدول المتقدمة بالبحث العلمي منذ زمن بعيد وقامت بتدريسه في كلياتها وجامعاتها ايماناً منها بدوره في التطوير والتنمية بكافة أشكالها ومجالاتها ، أما الدول النامية ومنها الدول العربية فقد بدأت تهتم بالبحث العلمي مع بدايات النصف الثاني من القرن العشرين ، واستفادت منه في تطوير واقعها الصناعي والزراعي والاقتصادي والتربوي والثقافي بشكل واضح .

ومن خلال بحثنا هذا سنحاول الاجابة على التساؤلات التالية :

مامفهوم البحث العلمي ؟ ما هي سماته ، ووظائفه ؟ ماهي القواعد الواجب مراعاتها عند إجراءه ؟

وذلك من خلال مبحثين رئيسيين :

- الأول : مفاهيم أساسية حول البحث العلمي .
- الثاني : سمات ووظائف وقواعد إجراء البحث العلمي .

مفهوم البحث العلمي :

مفهوم البحث العلمي :

يوجد تعاريف كثيرة للبحث العلمي ومنها :

هو مجهود منظم ومسلسل بطريقة علمية للتعرف على مشكلة معينة ومحاولة حلها [1].

وهناك تعريف (whituey) : البحث العلمي هو استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلاً .

كما يعرف (hillway) البحث : بأنه وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة ، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بهذه المشكلة .

ويعرف ماكميلان وشوماخر البحث بأنه عملية منظمة لجمع البيانات أو المعلومات وتحليلها لغرض معين .

أما توكمان فيعرفه بأنه محاولة منظمة للوصول إلى إجابات أو حلول للأسئلة أو المشكلات التي تواجه الأفراد أو الجماعات في مواقفهم ومناحي حياتهم [2].

ويمكن أن نستنتج من خلال التعاريف السابقة أهم النقاط التي يرتكز عليها البحث العلمي :

1) المشكلة حيث أن بدون وجودها لا يمكن أن نتحدث عن بحث علمي .
2) عملية دقيقة تعتمد على طريقة علمية في معالجة هذه المشكلة .
3) إعتماده على بيانات ومعلومات للوصول إلى نتيجة يمكن التحقق منها مستقبلاً .
4) يمكن للبحث العلمي أن يعالج مشكلات في شتى الميادين .
5) يمكن للبحث العلمي توسيع حقل المعرفة في أي مجال .

وبالتالي فالبحث العلمي يمكن أن يعرف على أنه :

بحث واستقصاء علمي منظم يقوم على أساس قاعدة بيانات لبحث مشكلة معينة وذلك بهدف الوصول إلى إجابات وحلول للمشاكل موضوع البحث .

أهداف البحث العلمي :

يمكن لنا أن نميز بين الأهداف والأغراض حيث أشار حاجي خليفة في كتابه المحاورات في مناهج البحث إلى أن أغراض البحث أو التأليف تقع في مراتب وحسب تعبيره " لا يؤلف عاقل إلا فيها " وهي على النحو التالي :

1) إما شيء لم يسبقه إليه أحد فيخترعه .
2) أو شيء ناقص فيتممه .
3) أو شيء مغلق فيشرحه .
4) أو شيء طويل فيختصره دون أن يخل بشيء من معانيه .
5) أو شيء متفرق فيجمعه .
6) أو شيء مختلط فيرتبه .
7) أو شيء أخطأ فيه مصنفه فيصلحه.

أما فيما يخص أهداف البحث العلمي التي يهدف إلى تحقيقها بصفة عامة :

1) زيادة المعارف في كل المجالات العلمية سواء في العلوم الطبيعية أو العلوم الإجتماعية أو الإنسانية .
2) تزويد متخذي القرار سواء في الأمور السياسية أو الإقتصادية أو الإجتماعية بأسس سليمة يمكن الإعتماد عليها في قراراتهم .
3) تفسير الظواهر التي تجري في بيئة الإنسان ومحاولة إيجاد العلاقات بينها وبين الظواهر الأخرى على أساس مبدأ العلية أو السببية أي أن لكل سبب مسبب [3].

كما يمكن للبحث العلمي أن يتخذ أربعة أشكال رئيسية يسعى كل منها إلى تحقيق هدف معين تتمثل فيما يلي :

1) إستعراض المعرفة الحالية وتحليلها و إعادة تنظيمها ، وهذا يمكن أن يكون أسلوباً تدريبياً لطلاب البحث وغالباً ما يكون البحث نظرياً كتابياً .
2) وصف موقف معين أو مشكلة محددة (البحوث النظرية) .
3) بناء أو تكوين نموذج جديد ، وهو أعقد البحوث وأكثرها كلفة .
4) وضع تفسيرات وتحليلات لشرح ظاهرة أو مشكلة معينة ، وهو النوع المثالي الذي يعتمده الباحثون المهنيون [4].

أنواع البحوث العلمية

يصنف النبهان البحوث العلمية حسب الهدف إلى : البحث الأساسي ، البحث التطبيقي ، بحث التقويم ، بحث التطوير ، البحث الإجرائي .

ويصنفها وفق أسلوب الإجراء على النحو التالي : الأسلوب التاريخي ، الأسلوب الوصفي ، الأسلوب التجريبي ، أسلوب تحليل النظم ودراسة الحالة.

وفيما يلي سنتطرق إلى مفهوم البحث النظـري (الأساسي) والبحث التطبيقي:

1) البحث الأساسي (النظري) :

هدف هذا النوع من البحوث هو التوصل للحقيقة وتطوير المفاهيم النظرية ومحاولة تقييم نتائجها بغض النظر عن فوائد البحث ونتائجه ، ويجب على الباحث في هذا المجال أن يكون ملماً بالمفاهيم والإفتراضات وما تم إجراءه من قبل الآخرين للوصول إلى المعرفة حول مشكلة معينة .

2) البحث التطبيقي :

يعرف البحث التطبيقي على أنه ذلك النوع من الدراسات التي يقوم بها الباحث بهدف تطبيق نتائجها على المشكلات الحالية ، وتغطي العديد من التخصصات الإنسانية كالتعليم، والإدارة ، والإقتصاد ، والتربية ، والإجتماع ، ويهدف البحث التطبيقي إلى معالجة مشكلات قائمة لدى المؤسسات الإجتماعية والإقتصادية ، بعد تحديد المشكلات والتأكد من صحة ودقة مسبباتها ومحاولة علاجها وصولاً إلى نتائج وتوصيات تسهم في التخفيف من حدة هذه المشكلات . ومن أمثلتها أبحاث التسويق

التي تجريها الشركات ، وأبحاث البنك الدولي حول الدول النامية وأبحاث منظمة الصحة العالمية أو أبحاث الرضى الوظيفي وغيرها.

من خلال ما سبق يمكننا القول أن كلا النمطين متكاملين لأن قصور البحث النظري يعوضه البحث التطبيقي ، كما أن قصور هذا الأخير يعتمد على البحث النظري وذلك بإعادة بناء فرضياته وأسئلته .

سمات البحث العلمي

يتميز البحث العلمي في مختلف الميادين بخاصيتين هما جمع الحقائق والبيانات وتبليغها . وقد بلغ البحث العلمي درجة عالية من التقدم في مجال علوم الطبيعة مثل الفيزياء والكيمياء والجيولوجيا والفلك ويرجع هذا إلى إمكانية التفسير والضبط والتنبؤ والتعميم ، أما العلوم الاجتماعية فما زالت تواجه كثير من العقبات والمصاعب التي تكاد تشكل السمة الأساسية للبحث العلمي . ويرجع هذا إلى أن الظواهر الاجتماعية متغيرة بطبيعتها وغير مستقرة ، ذلك أن البحث ينصب أساساً على الإنسان وحياته وسلوكه وأنماط تفكيره . وهكذا تختلف العلوم الاجتماعية عن العلوم الطبيعية .

وتبدو هذه الاختلافات في الآتي :

1) يتعامل الباحث في العلوم الطبيعية مع عدد ضئيل من المتغيرات ، والتي تخضع للقياسات الموضوعية .

2) لا يستطيع الباحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية أن يلاحظ كل المواقف التي يمر بها الإنسان . فمثلاً لا يستطيع أن يلاحظ دوافع الطفل وأحلامه .

3) إن عنصر الذاتية وارد لدى الباحث في العلوم الإنسانية ، حيث تؤثر خلفية الباحث الثقافية والاجتماعية والإيديولوجية في النتائج والأحكام التي يتوصل إليها الباحث ، أما في العلوم الطبيعية فيكون أقل تأثيراً بذاتيته .

خصائص البحث العلمي

يتصف البحث العلمي بمجموعة من الخصائص التي لا بد من توافرها لتحقيق أهداف البحث العلمي وهي :

1) <u>الموضوعية :</u>

تعني خاصية الموضوعية أن تكون كافة خطوات البحث العلمي قد تم تنفيذها بشكل موضوعي ، وليس شخصي متحيز . ويحتم هذا الأمر على الباحثين أن لا يتركوا مشاعرهم وآرائهم الشخصية توثر على النتائج التي يمكن التوصل إليها بعد تنفيذ مختلف المراحل أو الخطوات المقررة للبحث العلمي [5] . والموضوعية عكس الذاتية والتي يسعى الباحث خلالها إلى توجيه بحثه إلى نتائج وخلاصات مخطط لها سلفاً وهذا يتناقض مع صفات البحث العلمي الجيد [6] .

كما أن العلم ليس ملكاً لأحد بل مرجعاً للجميع ، ولذلك لا بد وأن يكون مصوغ بلغة يفهمها كل عالم ، وهي لغة لا تعكس الأهواء أو الميول أو القيم الاجتماعية وإنما تكرس الحقيقة ، ولذلك تصاغ القضايا العلمية بلغة اصطلاحية ورموز متعارف عليها عند المتعاملين بموضوع علمي معين ، مما يتيح لكل واحد منهم أن يختبر صدقها بنفسه ويراجعها قبل أن يدخلها في عداد مسلماته [7] .

2) <u>الإختبارية والدقة :</u>

وتعني هذه الخاصية بأن تكون الظاهرة أو المشكلة موضع البحث قابلة للاختبار أو الفحص ، فهناك بعض الظواهر التي يصعب إخضاعها للبحث أو الاختبار نظراً لصعوبة ذلك أو لسرية المعلومات المتعلقة بها . كما تعني هذه الخاصية بضرورة جمع ذلك الكم والنوعية من المعلومات الدقيقة التي يمكن أن يوثق بها . والتي تساعد الباحثين من اختبارها إحصائياً وتحليل نتائجها ومضمونها بطريقة علمية منطقية وذلك للتأكد من مدى صحة أو عدم صحة الفرضيات أو الأبعاد التي وضعها للإختبار والهادفة للتعرف على مختلف أبعاد وأسباب مشكلة البحث الذي يجري تنفيذه وصولاً لبعض الإقتراحات أو التوصيات التي تساعد في حل المشكلة موضوع الإهتمام ، وقد تعبر هذه الخاصية عن المصداقية [8].

3) <u>إمكانية تكرار النتائج :</u>

وتعني هذه الخاصية أنه يمكن الحصول على نفس النتائج تقريباً إذا تم إتباع نفس المنهجية العلمية وخطوات البحث مرة أخرى وفي شروط وظروف موضوعية وشكلية مشابهة . ذلك أن

الحصول على نفس النتائج يعمق الثقة في دقة الإجراءات التي تم اتخاذها لتحديد مشكلة البحث وأهدافه من جهة ، ومنهجية الأسس والمراحل المطبقة من جهة أخرى . كما تثبت هذه الخاصية أيضاً صحة ومشروعية البناء النظري والتطبيقي للبحث موضوع الاهتمام . وقد تعبر هذه الخاصية عن الموثوقية[9]

4) التبسيط والاختصار :

يقال في الأدبيات المنشورة حول أساليب البحث العلمي أن ذروة الابتكار والتجديد في مجال العلم هو التبسيط المنطقي في المعالجة والتناول المتسلسل للأهم ثم الأقل أهمية بالنسبة للظواهر موضوع الاهتمام ، ذلك أنه من المعروف أن إجراء البحوث – أياً كان نوعها – يتطلب الكثير من الوقت والجهد والتكلفة الأمر الذي يحتم على الخبراء في مجال البحث العلمي السعي إلى التبسيط والاختصار في الإجراءات والمراحل بحيث لا يؤثر ذلك على دقة ونتائج البحث وإمكانية تعميمها وتكرارها . وهذا يتطلب من الباحث التركيز في بحثه على متغيرات محدودة لأن اشتمال البحث على العديد من المتغيرات قد تضعف من درجة التعمق والتغطية للظاهرة أو المشكلة موضوع البحث . لهذه الأسباب يلجأ الباحثون إلى تحديد أكثر العوامل تأثيراً وارتباطاً بالمشكلة موضوع الدراسة وبما يحقق الأهداف الموضوعة[10] .

5) أن يكون للبحث العلمي غاية أو هدف :

فلا يوجد بحث علمي لا غاية ولا هدف من وراء إجراءه . وتحديد الهدف بشكل واضح ودقيق هو عامل أساسي يساعد في تسهيل الكثير من خطوات البحث العلمي كما أنه يساعد في سرعة الإنجاز والحصول على البيانات الملائمة ويعزز من النتائج التي يمكن الحصول عليها بحيث تكون ملبية للمطلوب [11].

6) *استخدام نتائج البحث لاحقاً في التنبؤ بحالات ومواقف مشابهة :*

نتائج البحث العلمي قد لا تقتصر مجالات الاستفادة منها واستخدامها على معالجة مشكلة آنية بل قد تمتد إلى التنبؤ بالعديد من الحالات والظواهر قبل وقوعها . فنلاحظ القدرة العالية في الوقت الحاضر على التنبؤ بالحالة الجوية لفترات قادمة والتنبؤ بالعديد من الظواهر الطبيعية الأخرى مثل الكسوف . وقد امتدت إمكانية استخدام نتائج البحث العلمي في التنبؤ بحدوث العديد من الظواهر مستقبلاً إلى الدراسات الاجتماعية ، وذلك بفضل استخدام العديد من الأساليب الإحصائية والتي أصبح يعبر فيها عن الظاهرة بشكل رقمي أو إحصائي [12].

وهناك من يضيف الخصائص التالية :

7) الإعتمادية :

البحث يجب أن ينطلق من المعلوم إلى المجهول بطريقة استنباطية ليتمكن من استقراء حقائق علمية جديدة بحيث يكون هناك تواصل منطقي وعلمي في خطوات البحث ترتكز كل خطوة على سابقتها بأسلوب مقنع ومثبت وهذا التدرج لا بد أن يكون في اتساق ونسق فيه أولويات أو أفضليات متعاقبة .

والباحث لا يستطيع أن يسعى لجمع المعلومات والبيانات قبل أن يحدد مجتمع الدراسة ويختار العينة ولا يمكن أن يضع النتائج ويصل إلى القرار قبل تصنيفه للمعلومات وتحليله لها [13].

8) التراكمية و الثبات النسبي :

لقد تراكمت المعارف العلمية عبر القرون ، واستفاد منها اللاحق من جهد السابق ، واستكمل الطالب عمل الأستاذ حتى غدونا نعيش في عصر العلم . والمتتبع لتاريخ العلم يجد بذور المعارف العلمية تمتد إلى أيام الحضارات الأولى ، ومما يلفت الانتباه ذلك الفارق الواضح بين جهود العلماء النظامية المتكاملة وجهود الفلاسفة والأدباء والفنانين التي غالباً مايمثل كل منها نسيج لوحده يعبر عن تصور فردي ، نادراً ما يقبل الإندماج مع التصورات الأخرى .

9) التنظيم :

إن الحقائق العلمية ليست متباعدة مبعثرة بل تتكامل على صورة منظومات، فموضوعات العلم الواحد تكون مترابطة بعضها مع بعض بعلاقات حتى لا يبدو أن كل قانون إنما يدخل في إطار قانون عام ، وهذا القانون العام يدخل في إطار قانون أكثر عمومية وهكذا ...

والتنظيم في العلم يظهر كذلك في طرق البحث ، حيث نجد كل عالم يسير بخطوات منظمة إبتداءاً من الشعور بالمشكلة فتحديدها فوضع الفروض فجمع المعلومات لاختبار صحة الفروض فتصنيف المعلومات بشكل يساعد على فحصها والاستنتاج منها .

10) *الكشف عن الأسباب وتقييم النتائج :*

إن العالم لا يعتبر أن قضية ما أو ظاهرة يمكن أن تصبح مفهومة قبل أن يتبين العوامل المؤثرة عليها والمتأثرة بها ، وقبل أن يوضح طبيعة التأثير المتبادل وإتجاهه ومقداره . وغالباً ما يصوغ تفسيراته على صورة شرطية " إذا حدث كذا ينتج كذا " في نطاق تحديدات معينة يشير إليها .

ونجد أن هذه التفسيرات والتعليلات غالباً ما تكون معممة بمقدار ما تسمح به المعطيات بحيث تكون المعارف المتحصلة تخدم توسيع نطاق التفسير ليشمل كل الظواهر التي تقع ضمن إطار معين .

11) الشمولية والتعميم :

إن المعرفة بالجزئيات ليست علماً ، فالعلم يسعى للكشف عن الصورة الإجمالية التي تربط بين الجزئيات ، بمعنى أنه يسعى للكشف عن القوانين التي تعبر عما هو مطرد ، إن العلم يحاول

أن يصل إلى معلومات عامة تفسر أكثر من ظاهرة في آن واحد . ويهتم العالم بأن يكون تفسيره كافياً لأن يشمل كل الظواهر المترابطة في ظل ظروف متغيرة .

12) *دقة الصياغات واللجوء للتجريد:*

إن الرجل العادي يدرك الأشياء بكيفيتها أي بالصورة التي تقع فيها على الحواس مباشرة ، أما العلماء فيتجاوزون الجزئيات إلى الكليات والمفاهيم العامة ، ولذلك فلا ينفعهم الوقوف عند الكيفيات بل يجدون أنفسهم مضطرين إلى ترجمة الكيف إلى لغة أكثر دقة وهي لغة الكم لأن الأشياء عند العلماء تنحل إلى عناصرها الأساسية وحين تتحلل هكذا لا تعود تختلف عن بعضها بمقدار كبير . وتزداد العلوم علمية كلما ذهبت باتجاه اللغة الرياضية .

13) التحليل واستمرار البحث :

إن العالم حين يدرس ظاهرة معينة يحاول أن يدرس العلاقات بين أجزاء الظاهرة ، والعلاقات بين الظاهرة وبين غيرها من الظواهر . وهو بهذا يبدو وكأنه يركب ويؤلف بين المتغيرات ، ولكنه في الوقت نفسه يكون محللاً للأمور ، مخرجاً للظاهرة من واقعها المتشابك ليسهل عليه دراستها ، فقد يحللها إلى عوامل مستقلة وأخرى تابعة وثالثة متداخلة ، أويضبط جانباً منها لينتج لنفسه دراسة الجانب الآخر بصورة مستقلة .

وكلما استمر الباحث العلمي كلما استمر العلم في النماء وكلما ازدادت الأمور وضوحاً لأنها تعود إلى عواملها الأولية التي تتفاعل على نحو ما [14].

وظائف البحث العلمي

1) التفسير:

وهو تجاوز وصف الظاهرة ، وتقديم التفسيرات الملائمة لها إنطلاقاً من الفروض المفسرة . فهدف البحث العلمي هو معرفة الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة بالشكل التي حدثت عليه .

وعلى ذلك فالتفسير سببي أي يحدد الأسباب التي لولاها ما حدثت الظاهرة بالشكل التي حدثت عليه ، والتفسير عملية عقلية أكثر منها عملية حسية ، ويؤدي التفسير بالضرورة إلى التنبؤ .

2) التنبؤ :

وهو التكهن بوقوع أمر ما قبل وقوعه ، أو هو نوع من الحكم المسبق بوقوع أمر ما على صورة معينة ، وإمكانية التنبؤ متوافرة في نطاق العلم الاجتماعي كما هي متوافرة في نطاق العلم الطبيعي .

3) الضبط والتحكم :

ويعني التحكم أنه إذا ما توافرت علات وقوع الظاهرة فإنه من الممكن التحكم في إمكانية ذلك التكرار من عدمه .

ومع التسليم أنه يمكن التحكم في العلوم الطبيعية فإنه من الصعب التحكم في العلوم الاجتماعية . ومع ذلك فإن إمكانية التحكم تتوقف على تحديد مختلف الظروف والعوامل أو المتغيرات التي تؤدي إلى حدوث الظاهرة بالشكل الذي يتوقع حدوثه .

مقومات البحث العلمي

ترتبط أهمية البحث العلمي إلى حد كبير بتحديد مقوماته الأولية ومنها :

1) تحديد مشكلة البحث :

تعني مشكلة البحث : موضوعات ، ومشكلات ، ومجالات ، وأفكار البحث العلمية ، وهي إحدى مقومات البحث الأساسية ، يساهم تحديدها في بلورة وتوضيح أهمية البحث . والافتراضات التي يستند إليها . ونوعية المعلومات ، والبيانات ، والوسائل ، والعينات ، والأمثلة ، والتجارب ، وأنواع المناهج العلمية التي يستند إليها في إعداد البحث .

2) الجدة والأبتكار :

أي أن يكون جديداً ومبتكراً ، ويضيف معارف جديدة . فلا يكون منقولاً ، أو تقليدياً ، أو ترجمة ، أو تكراراً .

ولا تعني جدة البحث أن لا يكون مطروقاً من قبل ، ولكن يجب أن تتناول الدراسة جزئية علمية ، أو فكرة ، أو مشكلة متعلقة بالبحث ولم تطرق من قبل .

3) أهمية البحث :

فأصالة البحث تنبع من أهميته ، وأهمية المشكلات التي يثيرها ، والموضوعات التي يتناولها ، والمجالات التي يمتد إليها ، وكذلك قيمة هذه المشكلات بالنسبة للمجتمع ، وبالنسبة لغيرها من مشكلات العلوم الأخرى .

وترتبط أصالة البحث أيضاً بمدى إهتمامات الباحث نفسه بالبحث ، ومدى حماسه له .

4) أصالة البحث :

وتتبلور في جدية وأصالة الإسهامات العديدة في ميادين المعارف الإنسانية . وفي أصالة واستقلالية الأفكار التي ينبني عليها البحث . فالبحث الأصيل يستند إلى أفكار جديدة ، وآراء مستحدثة ، وليس إلى مجرد سرد آراء وأفكار لباحثين آخرين ، وفي قوالب جديدة .

ولكن يجوز للباحث أن يستند إلى آراء وأفكار وملخصات الآخرين ، وكذلك الدراسات ، والتعليقات المتصلة بموضوع معين ، والإستنتاجات المنبثقة عنها في تكوين الأفكار الخاصة به ، وصياغة الافتراضات العلمية ، والإتيان بالبراهين ، والأدلة ، والبيانات التي تدعم أفكاره ، وحلوله ، ووجهات نظره .

5) إمكانية البحث :

وتعني عدم الخوض في موضوعات معقدة ، وغامضة ، ومتشعبة ، تفوق قدرة الباحث على البحث ، من هنا يجب على الباحث أن يقوّم قدراته وإمكانياته العلمية ، وكذلك قدراته على البحث ، والتقصي ، وعليه أن يسأل نفسه إذا كان باستطاعته إعداد البحث .

6) إستقلالية البحث :

وتعني أحقية ، وأسبقية الباحث في إستقلاليته لإعداد البحث ، وهذا عنصر أخلاقي يبرز مدى تقيد الباحث بقواعد الموضوعية العلمية ، وقواعد السلوك الأدبي في الإعداد

القواعد الواجب مراعاتها عند إجراء البحث العلمي :

1) يجب أن يتصف البحاث العلمي بالشجاعة الخفية ، فقد يواجه أثناء بحثه صعوبات مفاجئة ، فإذا لم يكن متحلياً بهذه الشجاعة فقد يستبد به اليأس ، وينقطع عن البحث . فالباحث يجب أن يكون محتفظاً دائماً بثباته وأمله في التغلب على ما يعترضه من مصاعب.

2) ينبغي أن يحصل الباحث على ثقافة واسعة ، ليس فقط في ميدان بحثه وإنما في الميادين الأخرى المتصلة بهذا البحث ، وأن يلم بالقوانين والنظريات العلمية التي توصلت إليها في العلم الذي يتخصص فيه . ويجب على الباحث أن يقرأ بفهم وعمق ، ويدقق في فهم آراء الغير ، وفي نقل عباراته

3) وضوح هدف البحث : أي يجب أن تكون الغاية من البحث واضحة وجلية . فإذا كان الغرض من البحث غامضاً ، وغير واضح ، وغير محدد ، تخبط الباحث ، وأضاع وقته ، ومجهوده سدى ، ثم إن إدراك الباحث بموضوع بحثه ، وأهدافه ، تعينه على تحديد ما يحتاجه لحل المشكلة ، ويلقي الضوء على النواحي المجهولة .

4) يجب على البحث أن يتجرد من الآراء الشائعة وأفكار العامة .

أخلاقيات البحث العلمي

مفاهيم عامة عن الأخلاقيات

تعر يف الأخلاقيات- :

مصطلح يحدد المبادئ والقيم وكذلك الواجبات والالتزامات التي ينبغي أن يلتزم بها الإنسان، وعليه فأخلاقيات أي مهنة هي مجموعة من المعايير السلوكية التي يجب أن يلتزم بها صاحب المهنة.

٢ /أقسام أخلاقيات أي مهنة

•**أخلاقيات عامة :** هي أخلاقيات مشتركة بين جميع المهن :الصدق الأمانة، الإخلاص ، وحسن المعاملة.

•**أخلاقيات خاصة :** وهي تختص بكل مهنة على حده فلكل مهنة طبيعة خاصة تميزها عن سواها وكل مهنة تجابه مشكلات خاصة ولذلك هي تحتاج لأخلاقيات خاصة.

وعلي ذلك فأن أخلاقيات المهنة العامة والخاصة هي السلوكيات الحسنة التي يجب أن يتحلى بها الجميع مهما كانت مهنهم أو حرفهم أو أعمالهم

مصادر أخلاقيات المهنة

•**المصدر الاول) عقائدي :(**ما تحدده الأديان والمعتقدات فيما يخص علاقات العمل.

المصدر الثاني) تربوي :(قيم الفرد ومعلوماته ونزاهته والتي تشكلت مع مرور الزمن.

•**المصدر الثالث) وثائق مهنية : (**الوثائق الأخلاقية الصادرة من الاجسام المهنية و التي تحدد الالتزامات الأخلاقية للممارسات المهنية مثل الصدق والنزاهة ، الأمانة، الحزم ، الانضباط ، حسن التصرف في المواقف الطارئة واحترام قيم المجتمع.

•**المصدر الرابع) :القوانين والقواعد :(**القواعد و النظم و السياسات الإدارية

الصادرة من المؤسسة وتلزم جميع منتسبيها بالالتزام بها أثناء العمل، و التي تحدد المطلوب القيام به و كيفية أدائه، وتحدد جميع المسؤوليات والواجبات الأخلاقية التي يجب ان يلتزم بها جميع العاملين.

المقصود بأخلاقيات البحث العلمي

إذا كانت القيم الأخلاقية تمتد إلي كافة مرافق الحياة فإن البعد العلمي من أهمها ويعرف باسم) أخلاقيات البحث العلمي .(وعلي ذلك فأن أخلاقيات البحث العلمي هي مبحث من مباحث علم الأخلاق ويقصد به احياء المثل الأخلاقية للبحث العلمي لدى الباحثين والدارسين وطلاب العلم والتي تحفظ للعلم كيانه وللبحث قوامه.

مبادئ أخلاقيات البحث العلمي:

- البحث العلمى والمسئولية الاجتماعية
- الانطلاق من المشروع الوطنى
- الحذق والمهارة الفائقة
- الحرية الأكاديمية
- العلم والمجتمع
- المعرفة العلمية والسلطة
- تعليم الآخرين

أخلاقيات البحث العلمي- :

البعد عن الإنفعال

الشخصية المنفعلة أو الأنفعالية تجعل للبحث مردود سلبي وتعيق تصاعد التفكير بشكل منتظم ومنهجي.

الإنصاف والموضوعية

على الباحث أن يكون منصفًا وموضوعيًا في بحثه وأن يقوم بمناقشة خصمه بالحجة والأدلة العلمية للوصول إلى الحقيقة.

أهلية البحث العلمي-

ويقصد بها عدم إقحام الباحث نفسه في بحث لأي علم من العلوم دون أن تكون لديه الخبرة والدراية بذلك التخصص.

التواضع العلمي

التكبر في الحياة العلمية آفة الباحثين والبحث العلمي لذا على الباحث أن يتصف بشخصية علمية متواضعة متقبلة لنقد الاخرين.

احترام الملكية الفكرية لدى الآخرين-

وهي من مظاهر الأمانة العلمية فلا ينسب الباحث ما لغيره لنفسه بل عليه أن يبين صاحب ذلك الرأي.

النقد الهادف-

إعمال النقد الهادف في كتابة البحث العلمي فلا يتحول الباحث إلى ناقد فقط.

عدم التأثر بالأشخاص والأفكار

على الباحث أن يتعامل مع الفكرة دون النظر إلى تأثيرها أو شعبيتها كأن يندفع لتأييد رأي أو فكرة لمجرد أن فلان قد أيدها أو نطق بها.

الدقة في نقل آراء الآخرين

لأن التسرع وعدم التروي في نقل آراء الآخرين له مردود سلبي على البحث.

الصدق

يجب على الباحث أن يبني بحثه على الصدق قو ً لا وعم ً لا وأن تكون نتائج بحثه منقولة بصدق وأن يكون أمينًا فيما ينقله.

سعة العلم

على الباحث أن يسعى لتنمية علمه واتساع ثقافته وأن يعمل جاهدًا لأنتفاع الأخرين بذلك العلم.

الصبر

البحث يعترضه كثير من الصعاب والمشاق فعلى الباحث أن يتحلى بالصبر وسعة الصدر.

السلامة

الا يعرض الباحث نفسه لخطر نفسي أو جسدي أو أخلاقي ، كما أن عليه أن يحافظ على سلامة المستهدفين في البحث.

الخبرة-

يجب أن يكون العمل الذي يقوم به الباحث مناسبًا لخبرته وتدريبه.

سرية المعلومات

ويقصد بها حماية هوية المستهدفين بالبحث في كل الأوقات فلا يعمل على كشف هويتهم أو الكشف عن أسرارهم لدى الاخرين.

الموافقة

وهي أن يحصل الباحث على موافقة من يود العمل معهم خلال فترة بحثه وإخبارهم بذلك.

الانسحاب

على الباحث أن يدرك أن المستهدفين بالبحث غالبًا ما يكونون متطوعين لهم حق الانسحاب من الدراسة في أي وقت.

/التسجيل الرقمي

على الباحث أن لايقوم بالتقاط صورًا أو تسجيل أصوات أو تسجيل فديو دون موافقة المستهدفين بالبحث وأن تكون الموافقة قبل الشروع في البحث وليس بعده.

/التغذية المرجعية

على الباحث أن يعطي المستهدفين بالبحث فكرًة عن بحثه ويبين لهم الهدف منه.

استفادة المستهدفين من النتائج الإيجابية للبحث فعلى سبيل المثال الأبحاث التي تجرى على مرضى الإيدز، فقد أجريت هذه الأبحاث على مرضى الدول الافريقية الفقيرة ،وعندما نجحت هذه التجارب وأصبح العلاج متاحًا نتيج ً ة لهذه الأبحاث لم يستفد منه مرضى هذه الدول الفقيرة لأنه باهض التكاليف ،واستفادت منه الدول الغنية القادرة على دفع هذه التكاليف.

الأمل المزيف

على الباحث أن يكون صادقا مع المستهدفين بالبحث فلا يؤملهم أثناء أسئلته لهم بأن

الأمور سوف تتغير لصالحهم.

/مراعاة شعور الآخرين

ويقصد بهم المستهدفين بالبحث، لأنهم أكثر عرضة للشعور بالإنهزامية أو الاستسلام

بسبب كبر السن أو المرض أو عدم القدرة على الفهم أو التعبير.

موجز أخلاقيات البحث العلمي- :

•الاحترام الواجب لقانون الجامعة واللوائح التنفيذية التي يضعها مجلس الجامعة، وأن يكون هذا الاحترام نابعًا من شعور داخلي.

•أن يهتم عضو هيئة التدريس و المعاون وطالب الدراسات العليا بالارتقاء بالجامعة من خلال العمل الجاد في الأقسام وبالتالي الكليه والجامعة

•الاعتقاد الراسخ بأن البحث العلمي هو الركيزة الأساسية في تقدم المجتمع وهو الذي يرفع من مستوى التعليم بالجامعة، وان نشر الأبحاث العلمية في المجلات العلمية العالمية المحكمة يرتقي بعضو هيئة التدريس وترتقي معه

الجامعة.

•الابتكار وحسن اختيار موضوع البحث بحيث يهدف إلى استكشاف الحقائق العلمية الجديدة، وبحيث لا يكون البحث تكرارًا لما هو معروف .مع مراعاة أن يكون الجزء الأكبر من البحث العلمي ذا قيمة لها مردود عملي إيجابي على المجتمع وقطاعاته، وخاصة في مجالات : الصناعة، الزراعة، وغيرها.

•مراعاة الالتزام بالأمانة العلمية وعدم مخالفة القواعد والتقاليد الراسخة في هذا المجال :لما يحصل عليه الباحث من معلومات أثناء إعداده لبحثه- الالتزام بذكر المراجع بكل دقة وأمانة - الالتزام بالموضوعية والتجرد التام من الاعتبارات الشخصية عند تحكيم الأبحاث للنشر-

•البعد عن استعمال البحث العلمي لأهداف غير علمية كالأهداف السياسية البحتة والدعاية الشخصية أو المجاملة لأي فرد أو هيئة أو مؤسسة مهما كان شأنها.

•التأكيد على بيان جهد كل من اشترك مع الباحث في إعداد البحث طبقًا للأعراف والتقاليد الأكاديمية

•الإدراك بأن البحث العلمي مسألة مستمرة ليس لها حدود زمنية معينة، لذلك لابد من مواصلته والاطلاع المستمر على المجلات الدورية والمؤلفات في مجال التخصص، والاشتراك في المؤتمرات والندوات، وعرض الجديد على الزملاء في التخصص والمناقشة بشأنه

•الترشيد في استخدام الموارد اللازمة لإجراء البحوث، وعدم الإسراف دون مقتضى.

اخلاقيات الاستاذ بوصفه مشرفا علميا:

يحكم العلاقه بين المشرف و الطالب الاخلاق الجامعيه قبل اللوائح والقوانين وتتمثل

هذه الاخلاق فيما يلي:

•التوجية المخلص والأمين فى أختيار موضوع البحث وان يكون موضوع البحث موضوعا اصيلا يعود بالفائده العلميه علي الطالب والكليه وا يتم التاكد من عدم تكراره قبل ذلك.

•تفعيل العمل البحثي الجماعي والمشاركه فيه.

•التأكد من قدرة الباحث على القيام ببحثة تحت إشراف الأستاذ.

•الا يستغل الاستاذ سلطته التي منحت له علي الطالب في تسخير الطالب

•ان يوجه طلابه التوجيه السليم فيما يكلفهم به من واجبات او بحوث او مشروعات.

•تعويد الطالب علي تحمل مسئوليه بحثه وتحليلاته ونتائجه و الاستعداد للدفاع عنها.

•التاكيد المستمر علي الامانه العلميه والسريه.

•تنميه خصال الباحث العلمي في الطالب.

•الا يتهاون مع طلابه في المنهج او اصول البحث العلمي.

•ان يسمح بالمناقشه والاعتراض وفق اصول الحوار البناء وتبعا لاداب الحديث المتعارف عليها.

•ان يسوي بين الطلاب الذي يقوم بالاشراف عليهم فلا يهتم باحدهم دون الاخر

•عدم الانزلاق إلى سلوكيات ابتزاز أو إذلال أو إهانة الطالب وتسفيه قدراته سواء أثناء البحث أو في جلسات المناقشة العلنية للرسائل، فذلك المسلك أولا نموذج سئ للطالب وثانيًا قد يمس بالضرر شخصية الطالب، وبذلك يكون الأستاذ قد أخل بمسئوليته الخلقية إزاء المساهمة في النمو المعرفي والخلقي السليم للطالب

•الالتزام التام بحقوق الملكيه الفكريه.

الفرضية

باختصار شديد، فرضية البحث عبارة عن مبدأ حل أو تفسير مؤقت، يحاول الباحث أن يتحقق من صحته من خلال وجود المادة لديه، بحيث يضع قراراته وخبراته كحلّ للمشكلة البحثية، وتكتب الفرضيات بشكل يجعلها ذات صلة وثيقة بمشكلة البحث، مثال: للفيس بوك أمر سلبي كبير على إقدام طلبة الجامعة من مطالعة الكتب الدراسية المطلوبة منهم.

أهمية الفرضيات

- تعمل على تحديد مجال الاهتمام.
- تعمل على تركيز البحث بنوع معين من المعلومات.

خصائص فرضيات البحث

- تتكلم الفرضية عن مجتمعات البحث، بحيث تتكلم عن العلاقة القائمة فيما بين المتغيرات في هذا المجتمع.
- يجب أن تكون الفرضية ذات علاقة إيجابية أو سلبية، بحيث لا يقبل أن نعبر عن الفرضية علاقة أهمية.
- لا يمكن إثبات الفرضية، إلّا عند مناقشتها بالمنطق والعقل، وهكذا تثبت صدقها من عدمه.
- البحث عن مدى صدق الفرضية، ومن ثمّ البحث عمّا يبطلها للتأكد.
- من الممكن صياغة الكثير من الاستنتاجات والتنبؤات المتنوعة من وراء فرضية بحثية.

معايير الحكم على الفرضيات

- صياغة الفرضية بوضوح تام، وأن تكون المصطلحات محددة وإجرائية.
- مراعاة قَبول الفرضية للبحث والاختبار.
- تناول الفرضيات للفروق والعلاقات فيما بين المتغيّرات.
- إسناد فرضية البحث لدراسات سابقة أو معالجات نظرية، موضحة في ذلك مبرراتها المنطقية.
- محدودية الفرضية بحيث لا تكون ذات مجال مُتَّسع.

مكونات الفرضية

تتكون الفرضية من متغيرين رئيسيين، هما: المتغير المستقبل، والمتغير التابع. يعتبر المتغير المستقبل هو المؤثر في المتغير التابع، مثال على ذلك: "التحصيل الدراسي في الجامعة يتأثر بشكلٍ كبير بمتابعة الفيس بوك باستمرار"، والمتغير المستقل هو الفيس بوك، والمتغير التابع هو التحصيل الدراسي المتأثر بكثرة متابعة الفيس بوك.

أنواع الفرضيات

- الفرضية الصفرية وترمز بـ "h0": هذه الفرضية متعلقة بأكثر من مجتمع معين، ومع ذلك تصاغ بطريقة تنفي أي وجود لفرق أخرى، أو لها علاقة تدل بمتغيرين أو أكثر إحصائياً، بحيث تهتم هذه الفرضية بالعلاقة السلبية فيما بين المتغيرات، أمثلة على هذا النوع من الفرضيات:
    - لا وجود لعلاقة فيما بين الفيس بوك والتحصيل الدراسي.
    - لا وجود لعلاقة دالة بين الطول والذكاء إحصائياً.
    - لا وجود لعلاقة فيما بين التحصيل والجنس.

- الفرضية البديلة وترمز بـ "h1": يطلق على هذا النوع من الفرضيات، بالفرضية المباشرة كمسمى آخر لها، وتعطي للمتغيرات الملاحظة فيما بينها دلالات إحصائية، وهذه الفرضية تعطيك علاقة عكسية أو طردية، وتعني هذه الفرضية بوجود علاقة إيجابية فيما بين المتغيرات التي قيد الدراسة.

أمثلة على هذا النوع من الفرضيات:

- أن تجد علاقة واضحة وكبيرة ما بين التدخين وما ينتج عنه من مرض القلب.
- تواجد علاقة سليمة ذات إيجاب بين تحضيرك للاختبار ونجاحك في اختبار المادة، فيدل هذا على الدلالة الأحصائية.

أكثر الفرضيات انتشاراً في البحوث العلمية

الصيغة المنتشرة في البحوث العلمية، هي صياغة الفرضية الصفرية، والسبب خلف شيوعها، كالتالي:

- التحقق من الأخطاء في القضية أسهل من التحقق من صحتها.

- تستند صحة الفرضية الصفريّة لنموذج احتمال، هذا يعني بأن القرارات التي تتعلق بقبول أو رفض تلك الفرضية، تكون ضمن عبارات احتمالية.

سمات وشروط صياغة الفرضيات

- أن تكون الفرضية معقولة ومنسجمة ومتناسقة مع الحقائق العلمية، بحيث ألَّا تكون من الخيال أو متناقضة.
- على الباحث أن تكون صياغته لفرضية البحث دقيقة –جداً- ومحدودة، بحيث تكون قابلة للتحقق من صحتها والاختبار.
- أن تكون الفرضية قادرة على تفسير الظواهر، ومقدمة حلول للمشكلة.
- على الفرضية أن تكون موجزة وواضحة في الصياغة وبلغة بسيطة وسهلة، مع الابتعاد عن العموميات والتعقيدات.
- أن تبتعد الفرضية عن احتمالات التمييز الشخصي للباحث.
- يعتمد البحث إمّا على فرضية رئيسية أو على عدد محدود من الفرضيات، بحيث تكون مكمّلات لبعضها البعض بعيداً عن التناقض.
- أن تكون هناك علاقة فيما بين الفرضية الموضوعة ومشكلة البحث، لحل مشكلة البحث ومعالجتها، والإجابة عن الفرضية.
-

مصادر صياغة الفرضيات

- الحدس والتخمين: يعتبر الحدس ظاهرة طبيعية تحدث مع الجميع، والفرضية التي تقوم على الحدس؛ من الصعب ربطهما بالإطار العام ليشملها، فالفكرة التي يرغب الوصول إليها الباحث، من الممكن أن تكون الحل الأمثل لمشكلة البحث، تلك التي تأتي عن طريق الحدس، أو قد تساعد في الإدراك فيما بين علاقات الأشياء وفهمها.
- الملاحظة والتجارب الشخصية: اعتماد الباحث على ما يلْحظه من خبرات وتجارب في وضع الفرضيات المحددة.
- الاستنباط من نظريات علمية: يدرس الباحث بعض الأجزاء من النظريات العلمية في مجال بحثه، وبناءً عليه يتم وضع الفرضيات.
- المنطق: في بعض الأحيان، يتم بناء الفرضية على أسسٍ منطقية، وحكم العقل الذي يبرر تلك الفرضية، ويتم بذلك صياغتها بما يتناسب مع المنطق.

الطرق المتبعة لصياغة الفرضيات

- الصيغة التفاضلية أي (المقارنة): مثال: يزيد التحصيل الدراسي للطالب الذي يدرس، عن التحصيل الدراسي للطالب الذي لا يدرس (مقارنة).
- الصيغة التضمينية أي (الشرطية): مثال: إذا ازداد معدل الدراسة اليومي للطالب؛ فإن حصوله على الدرجات ستزداد (شرطية). وهنا ننصح بعد استخدام هذه الصيغة في الكتابة للفرضيات.
- الصيغة التقريرية أي (العبارة التصريحية): مثال: تزداد كمية الإنتاج الزراعي لمحصول الموز مع زيادة كمية السماد الطبيعي عليه (تقريرية).
- صيغة الدعوة: دعوة للمزيد من التقصِّي والبحث حول الفرضيات، وهذه الصيغة تستخدم كثيراً في البحوث النوعية.

ملاحظات مهمة حول صياغة الفرضيات

- من الممكن أن تكون في البحث إما فرضية أساسية أوعدة فرضيات، ولكن يجب أن تُغطِّي جميع جوانب البحث.
- من الممكن أن تُصاغ الفرضية إما بالنفي أو الإثبات، ولكن من المستحيل أن يكون النفي والإثبات لنفس الموضوع.
- من الأفضل أن تكون الفرضية صغيرة وسهلة، بحيث يسهل التعرف على متغيرات الفرضية "التابع والمستقبل".
- التأكد من تأثر المتغير التابع بالمتغير المستقل.
- مثال: التحصيل الدراسي في المدرسة الثانوية يتأثر بشكل كبير بالتدريس الخصوصي خارج المدرسة.
- لصياغة الفرضيات، يجب أن يتميز صاحب البحث بالخبرة والمعرفة الجيدة في صياغة الفرضيات، بحيث لا يتم العمل بعشوائية.
- عندما يتم التأكد من صحة تلك الفرضية، ستتحول بعد ذلك لحقيقة ونظرية.

تصميم خُطة للبحث

عندما يقرر الباحث إعداد بحث علميّ، عليه أن يتقدم بخطة بحث واضحة، بحيث تشمل خطة بحثه التالي:

- عُنوان البحث: على الباحث أن يتأكد بأنَّ عنوان بحثه شامل ومرتبط بالموضوع، وعباراته تتناسب معه، مع الانتباه لتناول العنوان معلومات البحث والمؤسسة المعنية بالبحث والمكان والزمان لهذا البحث، مثال: علاقة التلفزيون بقراءة الكتب والمطبوعات المطلوبة من طلبة الجامعة في مدينة غزة للعام الدراسي 2014/2013 م.
- مشكلة البحث: تحديد واضح للمشكلة التي سيعالجها البحث، وصياغته بالشكل المطلوب، وكما وضحنا بما سبق ذكره، مثال: ما هو تأثير برامج التلفزيون على قراءة الكتب والمطلوبة عند طلبة الجامعة في مدينة غزة للعام الدراسي 2014/2013م؟.
- الفرضيات: على الباحث تحديد فرضيات بحثه، بحيث يحدد هل هي فرضية أم أكثر، مثال: للتلفزيون أثرٌ سلبي وكبير على إقدام طلبة الجامعة على قراءة الكتب المطلوبة منهم.
- اختيار العينة: من الضروري توضيح العينة التي تمَّ اختيارها، نوعها، حجمها، مميزاتها، عيوبها، والإمكانيات المتوفرة لها.
- حدود البحث: ويقصد هنا أن على الباحث أن يحدد مشكلة بحثه من حيث الحدود الجغرافية والزمنية والموضوعية.
- خطة البحث: على الباحث أن يَحصر عدد من البحوث السابقة، التي اطَّلع عليها وتخص مجال موضوعه، وفي نهاية الخطة، يعمل الباحث على تقديم قائمة بالمصادر، التي اعتمد عليها في كتابة بحثه، بهذه الطريقة وهذه الوسائل تستطيع أن تكتب بحثاً علمياً يعتدُّ به ، ويكون مقبولاً.

<u>خصائص الفرضيات الجيدة.</u>

هناك عدد من سمات وخصائص يجب أن تتصف بها الفرضيات الجيدة، يمكن أن نلخصها بالاتي:

1. معقولية الفرضيات، أي أن تكون منسجمة مع الحقائق العلمية المعروفة وان لا تكون خيالية أو مستحيلة أو متناقضة معها.
2. صياغة الفروض بشكل دقيق ومحدد و قابل للاختبار والقياس، والتحقق من صحتها
3. قدرة الفرضية على تفسير الظاهرة المدروسة، و تقدم الفرضية تفسير شامل للموقف وتعميم شامل لحل المشكلة.
4. الواقعية من حيث إمكانية التطبيق والتنفيذ، إي تكون الفرضية منسجمة مع الحقائق والنتائج السابقة للبحوث.
5. بساطة الفرضيات، و معناها الوضوح والابتعاد عن التعقيدات في صياغة الفروض واستخدام ألفاظ سهلة وغير غامضة.
6. أن تكون بعيدة عن احتمالات التحيز الشخصي للباحث.
7. تحديدها، وبشكل واضح، العلاقة بين المتغيرات.

8. أن يكون عددها محدودا، وصياغتها بشكل جيد ومحدد، وذلك بالابتعاد عن العموميات.

فوائد الفرضيات وأهميتها.

1. بلورة المشكلة وتناولها بشكل دقيق عن طريق تحديد أبعاد مشكلة البحث و تحليل عناصرها و بيان علاقتهم ببعضهم البعض.
2. التركيز على اختيار الحقائق المهمة واللازمة لحل المشكلة.
3. تقود خطى الباحث وتنير له الطريق الذي يجب أن يسلكه والتجارب التي ينبغي أن يجريها.
4. تمكنه من استنباط نتائج بحثه عن طريق تأكيد فرضياته أو نفيها.
5. تؤدي إلى تجسيد النظرية العلمية أو جزء منها في شكل قابل للقياس.
6. تساعد على تحديد الأساليب المناسبة لاختبار العلاقات المحتملة بين عاملين أو أكثر وذلك من خلال تقديمها لتفسيرات وتصورات نظرية للعلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة.
7. تؤدي إلى توسيع المعرفة وتشجيع البحث العلمي.

ملاحظات عامة عن صياغة الفرضيات:

- من الممكن أن تكون فرضية واحدة أو عدة فرضيات موزعه على جوانب البحث المختلفة.
- يمكن أن تصاغ بالإثبات مثال (توجد علاقة قوية بين مستوى التحصيل العلمي وصحة ما يأكله الإنسان)،أو أن تصاغ بالنفي مثال (لا توجد علاقة قوية بين المستوى الاقتصادي للفرد وبين سلوكه الوظيفي). إلا انه لا يجوز وضع فرضيتان احدهما بالإثبات والأخرى بالنفي لنفس الموضوع ولنفس العوامل المؤثرة والمتأثرة.
- من المستحسن أن لا تكون الفرضية طويلة، أو معقدة يصعب فهمها والتعرف على متغيراتها.
- عند وضع صياغة للعلاقة بين المتغيرات وبعضها البعض يكون من الواجب التحقق منها وتأكيدها.
- من المتطلبات المهمة عند صياغة الفرضية، المعرفة والخبرة في مجال صياغة الفرضية، أو اللجوء للتحري والمراجعة والزيارات الميدانية، إذا لزم الأمر.
- يمكن إثبات صحة الفرضية، أو نفيها، أو إثبات جزء منها فقط، وفي جميع الأحوال يبقى البحث العلمي موفقا وجيدا ويضيف إلى الجهد العلمي إذا ما اتبعت الخطوات العلمية الصحيحة في البحث.
- الفرضيات ضرورية لكل البحوث بما فيها ذات المنهج التاريخي(الوثائقي)، بمعنى إنها لا تقتصر فقط على البحوث الميدانية، بل تتعداها إلى الوثائقية التي تتطلب استقراء المصادر، فالفرضية في البحث الوثائقي أو التاريخي تساعد على وضع إطار موضوعي للبحث والتركيز على مشكلة البحث الأساسية.

- بعد التأكد من صحة الفرضية قد تتحول فيما بعد إلى حقيقة لأنها اختيرت وامتحنت وتم العثور على دلائل تثبت صحتها، والحقيقة بعد تأكيدها وبلورتها قد تتحول إلى نظرية والنظرية قد تصبح قانونا.

مشكلة البحث

هناك عدة معايير لابد من توافرها حتى تكون المشكلة صالحة للبحث هي

1. أن تكون صياغة المشكلة في عبارة أو سؤال واضح بمعنى ان تكون إما في صورة اخبارية أو استفهامية ويعتبر هذا المعيار هو المعيار الاساسي والمنظم للمعايير الاخري ولابد من أن تكون المشكلة صالحة للبحث أي يمكن جمع المعلومات حولها وتحليلها فعلي سبيل المثال هذه الاسئلة التالية لا تصلح لأن تكون مشكلة بحث : كيف نمنع الاستقالات بين الموظفين ما الفائدة التي تعود على الموظفين من البرامج التدريبية فهي أسئلة واسعة وعمومية يجب أيضا تعريف المصطلحات المتضمنة في المشكلة بشكل دقيق تلافيا لعدم الوضوح أو التداخل أو تعدد التفسيرات وهناك عدد من القواعد التي تسهل للباحث تحديد المشكلة وهي :
·معرفة المجال
·التوسع من مجال الخبرة
·استخدام أساليب العصف الفكري ·
.تجنب الوقوع في:

.. ان لا يسعى الى تحديد المشكلة بقرار سريع دون دراسة متأنية لكافة جوانب المشكلة والبيانات المتوفرة حولها

...وضع مشكلة لا يمكن دراستها لأنه عمومية أو لأن البيانات المطلوبة تتطلب اساليب لا يمكن القيام بها c.اختيار مشكلة سبق اختيارها ودرستها

2. أن يكون المشكلة علاقة بين متغيرين أو أكثر مع تحديد المجتمع الذي تمثله المشكلة يجب على الباحث تحديد جميع المتغيرات الرئيسية بوضوح في مشكلة البحث كما يجب تحديد المجتمع بوضوح ولا يعنى تحديد المجتمع بوضوح أن يبالغ الباحث في تحديده بصورة تعيق البحث لذلك لا يجب أن تكون الصياغة عامة جدا أو محددة جدا. وعلينا الانتباه أن تحديد المتغيرات والمجتمع تحديدا مقبولا ليس أمرا سهلا وكلما زاد عدد المتغيرات كلما أصبحت المشكلة اكثر تعقيدا وبالتالي اصبحت صياغتها صعبة وتحتاج الى فقرات لذلك لا يجب أن تزيد المتغيرات بالدراسة عن اربعة متغيرات.
3. أن تكوت المتغيرات التي تحددها المشكلة متفقة مع المتغيرات التي تعالجها الدراسة في الجزء الخاص بالإجراءات كما يجب أن يكون مجتمع الدراسة كما حددته المشكلة متفقا مع عينة البحث أو الأفراد الذين تشملهم الدراسة يجب أن تكون المتغيرات التي المحددة في المشكلة متوافقة مع المتغيرات التي تقيسها ادوات البحث وهو ما يعني أن تكون جميع المتغيرات التي يعالجها البحث مذكورة في المشكلة.
4. يجب أن تكون المشكلة قابلة للبحث أو التحقيق المشكلة القابلة للبحث هي المشكلة التي يمكن دراستها عن طريق جمع البيانات وتحليلها فالمشكلات التي تعالج قضايا فلسفية أو أخلاقية أو قيمية ليست قابلة للبحث بالاستقصاء العلمي

العينات فى البحث العلمي

تسمى عملية اختيار العينة بالمعاينة وهى عملية حاسمة واساسية فى البحث العلمي لانها تؤثر

على جمبع خطوات البحث. بحيث تمثل (Population) هي جزء يتم اختياره من مجتمع البحث (Sample) عينة البحث هذه العينة المجتمع و تحتوي على الصفات الأساسية للمجتمع.

المجتمع: يقصد بالمجتمع جميع الافراد (او الاشياء او العناصر) الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها.

العينة: هى اي مجموعة جزئية من المجتمع.

إختيار عينة البحث هو موضوع مهم و لابد منه خصوصا في حالة الأبحاث التي لا يمكن فيها الحصول على معلومات من كافة أفراد المجتمع لكثرة العدد. فلو قلنا مثلا بأن هناك بحث عن موضوع ما مثلا:

اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة نحو علماء المسلمين

فإن المجتمع في هذه الحالة هو جميع طلبة الجامعات بغزة. بالتالي يستحيل الحصول على معلومات للبحث من مجتمع حجمه كبير بهذا الشكل .

إختيار العينة يسهل العملية على الباحث حيث يمكنه من إختيار مجموعة من الأفراد يمكن جمع المعلومات منهم مما يوفر الوقت و الجهد.

وفي حالة كانت العينة مختارة بشكل صحيح و ممثلة للمجتمع بكافة طبقاته فإنه يمكن تعميم النتيجة/النتائج التي يتوصل إليها الباحث في دراستة. و بالطبع، يجدر الإشارة بأنه كل ما زاد حجم العينة كل ما كانت أصدق.

لماذا تتعامل الدراسات مع عينة للدراسة بدلا عن المجتمع:

- امكانية التطبيق
- السرعة فى الانجاز (وقت وجهد)
- الدقة
- الكلفة
- مدى تجانس الظاهرة

حتى تكون العينة المختارة ممثلة للمجتمع لا بد من مراعاة عدد من الأمور:

• انعكاس الصفات و الخصائص: لابد أن تمثل العينة انعكاس للصفات و الخصائص

الأساسية في مجتمع البحث.

• تكافؤ الفرص بين جميع أفراد المجتمع: لا بد من يكون الاختيار بشكل عادل بحيث تتوفر الفرصة لأي فرد من أفراد المجتمع لأن يكون من العينة.

لا بد أن يكون الاختيار بدون تحيز لأي صفة أو مجموعة من :(Bias) • عدم التحيز الأفراد لأي سبب كان. مثلا: نشر استبيان للحصول على معلومات من الموظفين على الإنترنت فقط يسبب وجود تحيز في الدراسة حيث أن هناك تحيز لأن المعلومات التي يتم الحصول عليها هي من الأفراد الذين لديهم حاسب آلي و إتصال بالإنترنت، و هذا شئ قد لا ينطبق على جميع أفراد المجتمع.

• تناسب عدد أفراد العينة مع عدد أفراد المجتمع: و هذا يعتمد على البحث و أسلوب

البحث و طبيعة المشكلة المدروسة.

ملاحظة للاخذ بعين الاعتبار:

في حالة تم عمل الدراسة مع وجود أي سبب قد يخلّ بإمكانية الحصول على عينة لا بد من ذكر هذا في البحث بشكل واضح ،(Population) تمثل مجتمع البحث (Sample) حيث أن عدم ذكر هذا في البحث قد يؤدي إلى إيجاد ضعف أو عدم تصديق لأي نتائج في البحث بالإضافة إلى أن عدم ذكر هذا غالبا ما سيتسبب في الإنقاص من الدرجات التي من الممكن أن يتحصل عليها البحث في حالة بحث الماجستير أو الدكتوراة و قد يسبب مشاكل أخرى

أنواع العينات تنقسم العينة إلى قسمين :

أولا/ العينات الاحتمالية (العشوائية)

1- Simple Random العينة العشوائية البسيطة

يقصد بالعينة العشوائية هى منح جميع افراد المجتمع فرصا متساوية فى التمثيل للعينة.

• القرعة ، أي ترقيم الأسماء ووضعها في صندوق ثم السحب .

• جداول الأرقام العشوائية ، أرقام مدرجة في جدول تحدد طريقة المرور على الأرقام

في خط مائل أو مستقيم لاحتساب العدد المطلوب الذي مر علية الخط .

2- Stratified Sample العينة الطبقية العشوائية

يقسم مجتمع البحث إلى شرائح أو أقسام أو طبقات بطريقة عشوائية تناسب خصائصهم (الطبقات بالتساوي)

1) العينة الطبقية غير التناسبية

. • مثال: عدد طلبة كلية التربية 1000 ، الذكور 300 والاناث 700 مطلوب عينة من 100

• الاجابة يختار الباحث العينة لتكون 50 ذكور و 50 اناث.

2) العينة الطبقية العشوائية التناسبية

. • مثال: عدد طلبة كلية التربية 1000 ، ا الذكور 300 والاناث 700 مطلوب عينة من 100

• الاجابة يختار الباحث العينة لتكون 30 ذكور و 70 اناث.

تسمى بعينة المسافات الإحصائية

3- Systematic Sample العينة العشوائية المنتظمة

مثال: مجتمع العينة 3000 فرد والعينة المطلوبة 150

20 =150/ الزيادة المنتظمة = 3000

وعلى هذا يتحدد الرقم الاول للعينة ، اي اسم الطالب الاول بحيث يكون اقل من 20 ثم يبدأ الباحث بتوزيع العينة على بقية الاسماء.

23 والثالث هو 43 ثم 63 ثم 83 ...حتى نصل الى =3+ اول رقم 3، الرقم الثاني 20

اخر رقم 2983

عينة متعددة المراحل. وحدات الاختيار

5- Cluster Sample العينة العنقودية

الصفوف

الطريقة: تقسم المجتمع إلى وحدات أولية وتم اختيار عينة من هذه الوحدات كمرحلة أولى تم تقسم كل وحدة إلى وحدات ثانوية تؤخذ فيها عينة كمرحلة ثانية ، ثم تقسم إلى وحدات أصغر جزا تؤخذ منها عينة كمرحلة ثالثة ... وهكذا حتى نحصل مجتمع الدراسة .

مثال: طلبة الصف السادس بمدارس قطاع غزة

محافظات/ عينة من المدارس/عينة من الصفوف/عينة من الطلاب.

وتعتمد على حكم الباحث

Non Probability Sample ثانيا / العينات غير الاحتمالية

الشخصي، وأحيانا ممكن نطبق عليها الإحصائية

تبدو العينة المختارة بطريقة Quota sample (العينة الحصصية (العينة الطبقة التناسبية الحصة مماثلة لعينة طبقة المجتمع الأصلي .

تختلف عن العينة العشوائية الطبقية فى ان الافراد يتم اختيارهم ليس بطريقة عشوائية انما بطريقة قصدية.

Accidental Sample العينة العرضية - available sample عينة الصدفة –العينة المتاحة

اختيار عدد من الإفراد الذي يستطيع العثور عليهم في مكان و فترة زمنية محددة عن طريق الصدفة وذلك لسهولة استخدمها، وهي بتأكيد أحيانا لا تمثل المجتمع الأصلي.

الطريقة: فمثلا ممكن جمع العينة في الشوارع والأسواق، أو عند زيارة المكتبة المدرسة توزع الاستبيان على الطلاب و المعلمين أو حتى زوار المدرسة من أولي أمور أو مشرفين.... الخ . نتائج استخدام هذا النوع من العينات تحدد امكانية تعميم النتائج.

أساس حر من قبل الباحث وحسب طبيعة) Purposive sample العينة العمدية

بحثه . الطريقة: ففي مثالنا اختيار الطلبة المتفوقين والمعلمين أصحاب الفكر النير لمعرفة مدى ملائمة مقتنيات المكتبة للرقي بهم. ثالثا / العينة المزدوجة)

خطوات اختيار عينات البحث

-1 تحديد مجتمع البحث الأصلي فمجتمع البحث طلاب ومعلمون وكالة الغوث - غزة

-2 تشخيص أفراد المجتمع إعداد قوائم بأسماء الطلبة والمعلمون بوكالة الغوث فى غزة وفقا لمتغيرات المنطقة والجنس

-3 اختيار وتحديد نوع العينة تكون عينة احتمالية أو غير احتمالية حسب نوع العينة المختارة.

-4 تحديد العدد المطلوب من مجتمع العينة. تحديد الحجم المناسب للعينة ، والقاعدة تقول كل ما كان حجم العينة أكبر كل ما كان تمثيلها للمجتمع الأصلي أفضل . مع مراعاة التالي :

- التجانس أو التباين بين عناصر المجتمع الأصلي .

- المنهج المستخدم في البحث أهو وصفي مسحي/دراسة حالة أم تاريخي أم تجريبي .

• ففي الدراسات المسحية يلجأ كثير من الباحثين إلى اختيار حوالي 20 % من المجتمع الأصلي الصغير (500 -1000)

• اذا كان مجتمع الدراسة كبير 5%

• الدراسات التجريبية : 30 فى المجموعة ان لايقل عدد الافراد فى الخلية الواحدة عن 5

• الدراسات الارتباطية - يجب ان لايقل حجم العينة عن 30 .

• دراسات المقارنة- يجب ان لايقل عدد افراد العينة فى كل مجموعة عن 10 افراد.

الاخطاء العامة فى اختيار العينات

- الميل في اختيار العينات التى افرادها فى متناول يد الباحث

- اختيار بعض الافراد او الوحدات التجريبية التى ليست من مجتمع الدراسة

- اختيار افراد المجوعتين التجريبية والضابطة من مجتمعين مختلفين.

- الميل الى التقليل من النفقات

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات البحثية

هي كافة النتائج التي تم الوصول إليها، عند القيام بتطبيق الخطوات الخاصة بإعداد البحث، أو بالاعتماد على التوصيات المرفقة معه، وتكتب الاستنتاجات البحثية في نهاية البحث، قبل الصفحة المخصصة للمصادر، والمراجع حتى تكون خلاصة ثانية للبحث، بعد الملخص الذي تتم كتابته في بدايتهِ، ويجب أن تتميز الاستنتاجات بالأمور التالية:

- أن تكون جميع النتائج التي وصل إليها الباحث واضحةً، ومفهومة.
- يجب أن تتميز جميع النتائج بالدقة، وأن تكون صحيحة.
- تقييم الباحث لمستوى بحثه من وجهة نظرهِ.
- اعتماد تقييم اللجنة المشرفة عن البحث، في حال وجوده، كجزء أساسي من الاستنتاجات البحثية.
- يجب أن تتكامل التوصيات، والاستنتاجات مع العنوان الرئيسي للبحث.

توصيات البحث

هي مجموعة من الاقتراحات، والأفكار، والإضافات التي تساهم في جعل البحث أكثر كفاءة، وتعرف أيضاً، بأنها: الملاحظات التي تتم إضافتها حول الموضوع الرئيسي للبحث، وتساهم في توضيح طبيعته أكثر، أو تساعد الأشخاص الذين يتابعونه، أو يقومون بالعمل عليه مجدداً، في الحصول على المعلومات التي تتيح لهم إجابات حول الأسئلة، أو الأمور التي يبحثون عنها، لذلك يهتم أغلب الباحثين بإضافة توصيات بحثية لأبحاثهم، عن طريق وضع اقتراحاتهم الخاصة، أو الاستعانة بأشخاص متخصصين في مجال البحث.

أقسام توصيات البحث

تتوزع توصيات البحث على مجموعة من الأقسام، التي تساهم في تقديم الدعم لمادة البحث، وهي:

رأي الباحث

هو مجموعة من المعلومات، التي يقوم الباحث بكتابتها عن البحث الذي قام بإعداده، وتشمل المنهج الذي اتبعه في بحثهِ، وكافة الاقتراحات التي لم يتمكن من إضافتها للبحث، أو يرى أنه من الممكن أن تضاف إليه، في حال تمت تجربتها، ويساهم رأي الباحث، في توضيح النتائج التي وصل إليها، والطرق التي اعتمد عليها في إعداد البحث.

آراء اللجنة المشرفة

يرتبط هذا النوع من توصيات البحث، بالأبحاث التي تعتمد على الدراسة الجامعية، والتي يتم إعدادها على أكثر من مسودة تعرض على لجنة مشرفة، ومكونة من مجموعة من المحاضرين، والباحثين الجامعيين، حتى يقوموا بإبداء آرائهم بالبحث، واقتراح إضافة التعديلات المناسبة على

البحث، حتى يتم اعتماده بشكل كلي، قبل مناقشته فعلياً في التاريخ المحدد لذلك، ليحقق الباحث النجاح في بحثهِ.

كيفية كتابة ملخص حسب المعايير العالمية في المجلات العلمية

يحتاج كثير من الناس الذين يعملون في قطاع الأعمال والصناعة والتكنولوجيا والطب والمهن الأكاديمية ، إلى الاتصال مع الآخرين ، وإحدى وسائل هذا الاتصال هو الملخص ، والذي يمكن أن يكون جزءاً أساسياً في اتصالاتهم .

إن الملخص يلخص مقالاً أو تقريراً أو بحثاً أكاديمياً (مثلاً) بصورة مختصرة ودقيقة يتمكَّن القرّاء من خلاله وبسرعة من تكوين فكرة جيدة عن محتوى النص الطويل المكتوب ، ومن ثم يقررون فيما إذا كانت لهم علاقة بالأبحاث التي يعدونها، أو لديهم اهتمام بها ، وبالتالي فإن الملخص يوفر عليهم الجهد والوقت.

ولتوضيح ذلك أكثر ، فإن العلاقة بين الملخص والمقال أو التقرير يشبه تماماً العلاقة بين النموذج المصغر لبناية صممها مهندس معماري ، والبناية المقامة على الأرض بما فيها من تفاصيل ..... فمن المجسم المصغر يستطيع الشخص أن يكون فكرة عن البناء المقام على أرض الواقع ، وكذلك الحال بالنسبة للملخص ، ينبغي أن يعطي فكرة شاملة عمّا هو في داخل التقرير أو البحث.

وينبغي الإشارة هنا إلى أن الملخص هو نص قائم بذاته ومستقل عن النص الذي يمثله تماماً - كالمجّسم للبناء القائم, - . وهكذا كما نرى ، فان الملخص يخدم الكاتب والقارئ على حد سواءً ولكن بطرق مختلفة فهو بالنسبة للكاتب طريقة أو وسيلة للبدء بالتفكير بالموضوع الذي ينوي الكتابة فيه ، أو وسيلة لتنظيم الأفكار التي لديه عن الموضوع.

ومن هنا يمكن القول أن هناك أكثر من نوع من الملخصات:

النوع الأول يمكن أن يسمى أوليا (مسوَّدة) قابل للتعديل والمراجعة وذلك بالإضافة أو الحذف أو إعادة الترتيب ، ويكون وذلك مع تقدم البحث.

وأحيانا يخدم الملخص الكاتب إذا ما أراد الكتابة حول الموضوع ، وهو أن يبعث الملخص الأول إلى محرر المجلة التي ينوي الكتابة فيها ، أو إلى أي شخص آخر (هيرستون ، 1986) ، وذلك لحجز " دور " في المجلة و قطع الطريق على من يريد ، إن جاز التعبير ، أن يكتب في الموضوع نفسه ، وذلك لتجنب تضييع الجهد والوقت ، وأيضاً قد يكون الملخص بمثابة دعوة إلى المهتمين للاشتراك في الكتابة في الموضوع مع صاحب الملخص.

ومن هنا تأتي أهمية إتقان فن كتابة ملخص البحث ، فهو بالأحرى قطعة فنية يجب أن تنال إعجاب القراء ، وذلك لأن دقة الملخص ووضوحه يجعل المحرر أو الشخص المعني يقبل البحث على أساس الملخص ، وعند قبول الملخص تكون أنت قد قطعت على نفسك التزاماً بالكتابة في

الموضوع طبقاً للمواعيد النهائية لإرسال كامل البحث. بمعنى يجعلك ملتزماً أخلاقياً بالكتابة ، ويكون قبول الملخص دافعاً لك للقيام بذلك ، وعدم وجود ملخص لا يكون ملزماً لك بأن تكتب في الموضوع . . إن هذا النوع من الملخصات يطلق عليه أحياناً أنه إبداعي.

أما النوع الثاني من الملخصات ، فهو الذي يأتي بعد أن تكون قد اسْتكملت كتابة البحث ، وهذا الملخص المعدل يخدم أغراضاً متعددة منها:

- أنه يظهر في مستهل البحث أو التقرير المنشور في المجلة ، ويكون بمثابة استعراض مسبق للبحث يدع القارئ يعرف ما يمكن أن يتوقع ، وبخاصة عندما يكون البحث أو التقرير طويلاً وليس أمام القارئ متسعا من الوقت لقراءة البحث (هيرستون ، 1986) .
- وأيضاً يجعله يقرر فيما إذا كان هناك فائدة من قراءة البحث كاملاً أو أن له صلة بما يبحث فيه .
- ويفيد الملخص أيضاً في أنه يعطي الباحث المعلومات الضرورية على شكل " كبسولة " ، أما هذا النوع من الملخصات فإنه يكون دائما تحليلياً .

ومن هنا تكمن أهمية الملخص ، وكما يقول كرستيان ارنولد ، فإن الملخص هو " أهم شيء في البحث أو التقرير " ، فهو الذي يعطي الانطباع الأول في ذهن القارئ عن البحث ، ومن ثم يجعل القارئ يقرر المضي قدماً في قراءة الملخص أو لا كما أسلفنا.

كتابة الملخص

لابد من التأكيد على أن كتابة الملخص حسب الأصول ليس بالأمر السهل ، لأنه يحتاج إلى ضغط أو كبس أكبر كمية من المعلومات في فراغ قصير ، ولأنه يحتاج إلى استخدام لغة يسهل فهمها بمعنى لغة غير فنية ، وهكذا نرى أن كتابة الملخصات بنوعيها هي عملية تمر في مراحل تتمثل في :

- كتابة الفكرة الرئيسية (thesis) التي تريد أن تعرضها .
- ثم يتبعها عملية عصف فكري / ذهني.
- أخذ ملاحظات حول النقاط الممكنة والمتعلقة بالفكرة الأساسية .

ومن الأشياء التي يمكن استخدامها في ذلك كتابة مصادر وأمثلة وتفاصيل ذات علاقة لتوضيح الفكرة الرئيسية ، ويمكن أن تكتب لماذا تعتقد أن البحث الذي تقدمه يستحق كتابته؟ أو لماذا سيكون الجمهور مهتماً في قراءة ما ستكتبه؟ بمعنى قد تكون في كثير من الأحيان بحاجة إلى تبرير كتابتك في موضوع لإقناع القارئ ، وهذا في سوق قطاع الأعمال عملية تسويق للبضاعة وترويجها وهي تحتاج منا إلى ذكاء وقدرة للوصول إلى ذهن القارئ وأن تقرأ ما في ذهنه.

وفي الملخص تبدأ بعبارة أو جملة ، تعبر فيها عن الفكرة الرئيسية (deduction) أو أن تقدم الشواهد والأدلة التي تريد أن تستقرىء منها استنتاجاً(induction) ، وهذان هما اثنان من أساليب البحث والكتابة ، وأحيانا يلجأ بعض الكتاب أو الباحثين إلى طرح عدد من الأسئلة في الملخص والتي سيجيب عنها البحث أو التقرير.

طول الملخص

في المسودة الأولى لا ينبغي أن تشعر بالقلق حول طول الملخص فهناك حاجة لكي تقدم للمحرر أو رئيس البرنامج أكبر كمية من المعلومات التي يحتاجها من أجل الحكم على البحث الذي تنوي القيام فيه ، ولاحقاً يمكنك تصغير الملخص وينبغي أن تضع في ذهنك دائماً أنك لا تعطي القارئ فقط فكرة من محتوى بحثك أو تقريرك ، وإنما تعطيه فكرة عن أسلوبك الإنشائي ولغتك وقدرتك في التعبير عن الفكرة . وأما بالنسبة لطول الملخص بعد انتهاء كتابة البحث أو التقرير فإنها تعتمد على طبيعة طول التقرير أو البحث نفسه وبشكل عام تكون عدد الكلمات ما بين 175- 200. وخلاصة الحديث عن الملخص هو أنه تلخيص موجز عن محتوى وهدف البحث أو التقرير ، وفي بعض المجلات يكون الملخص بمثابة تلخيص للنتائج ، مما يسمح للقارئ باستعراض محتويات المقال أو التقرير بسرعة ، وكما قلنا يكون الملخص قائماً بذاته ومنفصلاً عن جسم البحث. واستناداً الى دليل رابطة علماء النفس الأمريكية (1974) فإن ملخصات المقالات البحثية تشمل ما يلي :

- طرح أو بيان مشكلة البحث في جملة واحدة .
- أسلوب البحث أو طريقة الحصول على البيانات أو المعطيات .
- النتائج .
- الاستنتاجات والتوصيات .

وعند الحديث عن طريقة البحث ينبغي تحديد :

- أشخاص الدراسة إذا كانت دراسة ميدانية .
- العدد .
- العمر .
- الجنس .
- مكان السكن .
- مستوى المعيشة .

- مستوى التعليم ..... الخ .
- ويجب أيضاً وصف تصميم البحث .
- أدوات الاختبار ، كالاستبانات، والاختبارات، والمقابلات .
- طريقة جمع المعطيات.

وينبغي تلخيص النتائج بذكرها فقط دون تفاصيل . وأخيرا تحليل وإعطاء مقارنات أو استنتاجات اعتمادا على النتائج. أما بالنسبة لملخصات الأبحاث النظرية فإنها تشمل ما يلي:

- المواضيع المغطاة في البحث .
- الفكرة الرئيسية أو المركزية.
- المصادر المستخدمة .
- الملاحظة الشخصية للمؤلف .
- مراجعة الأدب المكتوب حول الموضوع أو الأبحاث الحالية المتعلقة بالموضوع.

وهذه الملخصات تكون قصيرة ولكنها تطلع القارئ على ماهية البحث ويقترح أن لا يزيد طول الملخص عن 175 كلمة. و فيما يلي عينتان نموذجيتان من الملخصات بالعربية والانجليزية.

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن إمكانية تطبيق أسلوب الإدارة اليابانية على مؤسسات القطاع الخاص العربية ، مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل الحضارية والثقافية للبيئة العربية.

وقد أشارت الدراسة إلى أن الإدارة اليابانية تتميز بعدة خصائص أهمها: تأكيد أهميّة العنصر الواحد ، التركيز على أسلوب المشاركة ، الأخذ بمبدأ تفويض السلطة ، العمل بروح الفريق الواحد ، التركيز على حلقات الجودة ، الفخر والاعتزاز بالانتماء إلى المنظمة ، غرس الثقة لدى المرؤوسين ، منح الأمن الوظيفي للعاملين ، العمل على توفير المعلومات إلى جميع الأفراد في المؤسسة.

وفي المقابل ، لا تولي الإدارة العربية أدنى اهتمام بالعنصر البشري ، ويظهر ذلك من خلال عدم التزامها برعاية شؤون العاملين فيها ، إذ أنه بدون ذلك الالتزام والدعم من جانب الإدارة فإن برامج التطوير والتنمية سيكون مصيرها الفشل ، وبناء على ذلك ، فإن تبني الأسلوب الياباني سيكون العلاج الناجع لتلافي جوانب الضعف والقصور في الإدارة العربية.

لقد أشارت الدراسة إلى إمكانية اللجوء إلى بعض الطرق للاستفادة من التجربة اليابانية في مجال الإدارة العربية ، منها:

- إيفاد مديري مؤسسات القطاع الخاص العربية وموظفيها في دورات تدريبية إلى اليابان للتدرّب على أسلوب الإدارة اليابانية في البيئة اليابانية.

- إقامة مشروعات يابانية عربية مشتركة ، والاطلاع على القيم الحضارية والثقافية اليابانية ذات الصلة بمجال الإدارة من خلال الدراسات والبحوث والكتب الدراسية والمراجع الجامعية.
- الإلمام بالجوانب النظرية والتطبيقية للإدارة اليابانية.